فلو جاز الكذب في حق الرسل لجاز الكذب
في حق مولانا جل وعز لان تصديق
كذب والكذب على الله محال لانه زيادة ونقص
ويتعالى عن النقص وقوله في حد المعجز امر هو
يناول الفعل كنبع الماء مثلا من بين الاصابع
وعدم الفعل كعدم احراق النار مثلا لابراهيم
عليه الصلاة والسلام واحترز بالخارق من
المعتاد فانه يستوي فيه الصادق والكاذب
ومن المعتاد السحر ونحوه واحترز بقوله
مقرون بالتحدي عما لم يقارنه تحد كالارها
ص وهو ما يتقدم على بعثة الانبيا وكرامات
الاوليا فانهم لا يتحدون بها على احد ثم يدعوا
لها دليلا على صدقهم واحترز بقوله مع عدم
المعارضة من ان يقول الله ارسلني كذا وكذا
فيعارضهم من يكذبه بمثل ذلك وأما برهان
وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلا
نهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب
المحرم والمكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة
والسلام لان الله تعالى امرنا بالاقتدا بهم
في اقوالهم وافعالهم ولا يامر الله تعالى بفعل
محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان
وجوب الثالث اما الدليل على وجوب
الامانة للرسل عليهم الصلاة والسلام ٢ انهم

لو خانوا

لو خانوا بفعل محرم او مكروه لكنا مامورين
بالاقتدا بهم فيه وكوننا مامورين بالمحرمات
والمكروهات لا يصح شرعا لقوله تعالى قل ان الله
لا يامر بالفحشا منكرين فعله كذلك لا يصح واما
كوننا مامورين بالاقتدا في اقوالهم وافعالهم سوا
ما ثبت اختصاصهم به فدليله كتاب الله تعالى
قال الله تعالى في حق نبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال واتبعوه لعلكم تهتدون وقال
ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون
ويوتون الزكاة والذين هم باياتنا يومنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الى غير ذلك
وقد علم من دين الصحابة ضرورة اتباعه صلى
الله عليه وسلم دون توقف وهو دليل قطعي
اجماعا على عصمته من جميع المعاصي والمكروها
ت وان افعالهم عليهم الصلاة والسلام دايرة
بين الواجب والمندوب والمباح وهذا بحسب النظر
الى الفعل من حيث ذاته واما بالنظر اليه من حيث
عوارضه فالحق ان افعالهم دايرة بين الواجب
والمندوب لان المباح لا يقع منهم الا على وجه
يكون قربة واقل ذلك ان يقصدوا به تشريع الغير
وذلك من باب التعليم وناهيك به منزلة وقوله
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث اراد بالثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)